

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[89] وضئت رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح رأسه ووجهه بيده، ثم استقبل القبلة فدعا الله ما شاء الله، ثم أكب على الأرض بدموع غزيرة مثل المطر، فهبنا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أن نسأله، فوثب الحسين وأكب على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا أبا عبد الله رأيتك تصنع ما لم تصنع مثله. فقال: يا بني إني سررت بكم اليوم سرورا لم أسر بكم مثله، وإن جبرئيل عليه السلام أتاني فأخبرني بما يصنع بكم وإنكم تقتلون، فدعوت الله لكم بالخير. قال الحسين عليه السلام: فمن يزورنا ويتعهد قبورنا؟ قال صلى الله عليه وآله: طائفة من أمتي يريدون بري وصلتي، إذا كان يوم القيامة زرتهم بالموقف وأخذت أعضدهم فأنجيتهم من أهواله وشدايده). (1) (62) - 62 - روي أيضا أن النبي صلى الله عليه وآله كان ذات يوم جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام، فقال لهما: (كيف أنتم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتى؟ فقال له الحسين عليه السلام: أنموت موتا أو نقتل قتلا؟ فقال: بل تقتل يا بني ظلما، ويقتل أخوك ظلما، وتشرد ذراريكم في الأرض. فقال الحسين عليه السلام: ومن يقتلنا يا رسول الله؟ قال: شرار الناس. قال: فهل يزورنا بعد قتلنا أحد؟ قال: نعم يا بني، طائفة من أمتي يريدون بزيارتكم بري وصلتي، فإذا كان يوم القيامة جئتها إلى الموقف حتى آخذ بأعضادها فأخلصها من أهواله وشدايده). (2)

(1) - أحقاق الحق 11: 377، بحار الأنوار 18: 125 نقلا عن الحاكم أبو عبد الله الحافظ باسناده عن زين العابدين عن إبيه عن جده عليهم السلام وفيه صرح باسم المرأة وهي أم أيمن، وبعد قوله: يزورنا قال: على تشتنا وتبعد قبورنا. (2) - الإرشاد: 251، الخرائج والجرائح 2: 491 وفيه عن الحسن وفي هامشه عن الحسين.